وهو كناية عن الشرف والعلو فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا
فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله هذا حديث
جيد الاسناد حسن عال جدا رواه الضيا المقدسي في صحيحه ورجح
الحافظ بن حجر انه حديث حسن وبسط الكلام عليه في لسان الميزان
فلما رد عليهم سباياهم وابقى اموالهم تحت يده صلى الله عليه وسلم
ركب بعيره وتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم علينا حتى
اضطروه الى شجرة فانتزعت رداءه فقال يا ايها الناس ردوا علي
ردائي فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر تهامة نعما
لقسمته عليكم ثم ما الفيتموني بخيلا ولا كذابا ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنب بعيره فاخذ من سنامه وبرة وجعلها
بين اصبعيه فقال ايها الناس ما لي في فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس
والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول
فان الغلول عار ونار وشنار قال في المصباح الشنار العيب
على اهله يوم القيامة ثم قسم صلى الله عليه وسلم الاموال بين الصحابة
فمنهم من اعطاه ماية بعير فاكثر ومنهم من اعطاه خمسين فمن
الاولين اسيد بفتح اوله وكسر السين المهملة اعطاه ماية بعير
ومنهم الاقرع بن حابس التميمي اعطاه ماية ومنهم حكيم بن حزام
وحكيم بوزن امير وحزام بكسر الحا المهملة وبالزاي اعطاه ماية
من الابل ثم ساله ماية اخرى فاعطاه اياها ثم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حكيم ان هذا المال حلو خضرة فمن اخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن

تعول

تعول فقال حكيم وقد رد الماية الثانية والذي بعثك بالحق نبيا لا ارزا
من احد بعدك شيا فكان عمر بن الخطاب يدعوه الى عطايه فيابى
ان ياخذه فيقول عمر بن الخطاب اشهدكم على حكيم بن حزام ادعوه
الى عطايه كما فيابى ان ياخذه واعطى عليه الصلاة والسلام صفوان
ابن امية ماية على ذلك ففي البخاري انه قال ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني من غنايم حنين وهو ابغض الخلق الي
حتى ما خلق الله احب الي منه وفي مسلم انه عليه الصلاة والسلام
اعطاه من النعم ماية ثم ماية ثم ماية وقال محمد بن عمر يقال ان
صفوان طاف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الغنايم
اذ مر بشعب مملوا نعما افا الله على رسوله فيه غنم وابل فاعجب
صفوان وجعل ينظر اليه فقال عليه الصلاة والسلام اعجبك هذا
الشعب يا ابا وهب قال نعم فقال هو لك بما فيه فقال صفوان
اشهد انك رسول الله ما طابت بهذا الا نفس نبي ومنهم غير
ذلك وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاتم الطاي
بمكارم الاخلاق حين تعرفت اليه ابنته بابيها وذلك انها
سبيت في جمع من نسا قومها فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المسجد قامت اليه فقالت يا محمد مات الوالد وغاب
الوافد فلا تشمت بي احيا العرب فاني ابنت من كان يقري
الضيف ويفك العاني ويطلق الاسير ويعطي السايل فقال
صلى الله عليه وسلم من ابوك فقالت حاتم الطاي قال خلوا عنها ان
اباها كان يحب مكارم الاخلاق فاثنى على ابيها مع كفره وخلا عن
ابنته ومن معها لاجله فهذه اثار صنايع المعروف مع الكفر والعصيان
فكيف مع الطاعة والايمان فقيل ان ابنت حاتم الطاي دعت

Copyright © King Saud University